

## ( وثيقة المدينة )

الحمد لله ناصر المؤمنين وحاذل المجرمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه حماة الملة والحق المبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

نهى الأمة الإسلامية عامة وأسود الدولة الإسلامية في العراق والشام بفتح الله المبين الذي من الله به على عباده المجاهدين فما هي دولة الاسلام تتوالى انتصاراتها بفضل الله ، فهي مشروع الخلافة المنشود وسبغها المشرع ...

وما زالت بحمد الله عودها يشتد ورفعتها تمتد، ولا تعرف النكوص والرجوع، ولا الرضوخ والركوع! فضيئها واحدة لا غير وهي إقامة سلطان الله في الأرض وبسط نفوذ الشريعة وكسب شريعة الغاب من أرض المسلمين...

وهذه سطور لطيفة بسيرة نزعها لعشائرنا الأصيلة وأهلنا وأحبائنا وعوائلنا في ولاية نبوى المباركة :

١. نبشركم والعالم الإسلامي بهذه الفتوحات الربانية وكذا بتحرير الأسرى من سجون الطغاة الرافضة المرتدين على أيدي ابنائكم من صناديد الدولة الإسلامية وجنودها الذين باعوا الحياة ليحطّموا قيود إخوانهم وحلّ وثاقهم فاطلقوا الآلاف من اخوانهم الأسرى وفتحوا قلعة بادوش الحصينة وسجن مديرية الشرطة وسجن المكافحة وسجن التسفيرات بقلوب موقنة ثابتة وعزائم متينة ودقوا أعناق عدوهم ومرغوا أنوف الطغاة على أعتاب السجون وداسوا على كرامة الصغوبين بأقدام الفاتحين .

٢. لقائل أن يقول: من أنتم؟ الجواب : نحن جنود الدولة الإسلامية في العراق والشام من زرع الإسلام أخذنا على عاتقنا إرجاع أمجاد الخلافة الإسلامية ودفع الظلم والحيث عن أهلنا وإخواننا بعدّ النفاق الأفعى الصفوية على رقاب المسلمين والعمل على بترها وبتر لفيئها.

٣. نعامل الناس بما ظهر لنا منهم ونكل سرانهم إلى الله ، والأصل في الناس الإسلام ولاناخذ أحداً بالظن والنهمة بل بالبينة الفاطمية والحجة الساطعة، والمقدم عندنا إحسان الظن في المسلم ما لم يكن أذناً للمعتدين وعوناً للمجرمين.

٤. الناس في ظلّ حكمتنا آمنون مطمئنون، فوالله لا رغد للعيش إلا في ظلّ حكم إسلامي يضمن للرعية حقوقهم وينصف المظلوم من هضمه حقه ، ومن كان علينا بالأمس ناقماً فهو اليوم رعية آمن، إلا من صدّ وندّ وارتد.

٥. الأموال التي كانت تحت قبضة الحكومة الصفوية (مال العام) أمرها عائد إلى إمام المسلمين وهو الذي يتولى تصريفها في مصالح المسلمين وليس لأحد أن يمدّ إليها يده بنهب أو سلب أو نحو ذلك وإلا عرّض نفسه للمثول أمام القضاء الشرعي والمسائلة ثم انزال العقوبة الرادعة به ، وكذلك الملك الخاص من مالٍ وأثاثٍ ومتاعٍ من سرق منها نصاباً من حرزٍ لا شبهة له فيه كان عليه القطع ، وتعامل مع عصابات السطو المسلح على أنهم مفسدون في الأرض وتُنزل بهم قوله تعالى : ( إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) المائدة ٣٣ ، وعلى من يروّع المسلمين بالتهديد والإبتزاز وأخذ المكوس أنكى العقوبات الرادعة في حالة ثبوت ذلك.

٦. المساجد بيوت الله : غاية العايات، أم المرعيات، رأس الحرمات ، نعيمها بالرواد ونبت الخيز والعرقان، وملة المرسل العدنان، ترخص دونها الدماء والمهجع، والنفس والنفس، فنحن نحث جميع المسلمين على تأدية الصلوات في أوقاتها مع الجماعة عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : (صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين صلاة) .

٧. علماؤنا وشيوخنا عشائرننا المتنا وخطباؤنا تاج الرؤوس وأنس النفوس : هلموا إلى وقفة مشرفة ينصت لها التاريخ ويشرق منها محيا الدهر ... إلى وقفة جادة صادقة لصد العدوان الرافضي السموم هلم إلى لحة إسلامية تنصهر في بودقة الجهاد والإمداد ولكن صفاً واحداً مرصوفاً كما أحب ربنا وأمر فلنسير في ركب واحد واليد.
٨. حذار حذار من مراجعة العمالة ومغازلة الحكومة فقد بان الطريق واتضح وباز الكفر وانفضح ونحن ابناء اليوم والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، كما ويحرم الإتجار والتعاطي بالخمور والمخدرات والدخان وسائر المحرمات .
٩. وأما المرتدون من الجيش والشرطة وبقية الاجهزة الكفرية فنقول لهم باب التوبة مفتوح لمن يريدنا فقد خصصنا أماكن خاصة لاستقبال التائبين وبشروطها وضوابطها ، أما من أصرّ وبقي على رذته فليس له إلا القتل ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( من بدل دينه فاقتلوه ) .
١٠. وأما المجالس والتجمعات والرايات بشتى العناوين وحمل السلاح فلا تقبلها البتة لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه)) رواه مسلم ، وفي رواية أخرى لمسلم : ((فاضربوه بالسيف كأننا من كان)).
١١. أمر الله تعالى بالجماعة والإتلاف ونبذ الفرقة والخلاف، وكدر الجماعة خير من صفو الفرقة، والإنقسام من فحاح الشيطان وتشردم المسلمين مدعاة ضعف وفي الإتلاف تحت راية نقية العقيدة صافية المشرب خير كثير فضلاً أن تعدد المشارب والأهواء يثير التعرات والأنفة مما يختزل من العمل الجهادي بركته ولذته والله المستعان.
١٢. إذا مكّن المولى سبحانه لأولائه النافرين في سبيله بسطوا سلطان الشريعة وحكموا بالعدل والقسط وحققوا الأغلال التي اقلت كاهل الناس من القوانين الوضعية العنفة، وحدّ يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمتطروا أربعين صباحاً.
١٣. موقفنا من المشاهد والمرائد الشركية والمزارات الوثنية هو ماصح عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( أن لا تدع تماثلاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً الا سوته ) .
١٤. إلى النساء الفضليات الكريمات : الله الله في الحشمة والستر والجلاب الفضفاض فالقراؤ في البيت وملازمة الخدر وترك الخروج إلا لحاجة هو هدي أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات رضي الله عنهن أجمعين.
١٥. وارفلوا وانعموا في حكم إسلامي مقسط ووادع واسعدوا بأرض فيها للمسلمين الصولة والحولة والأحكام والإبرام.
١٦. وفي الختام نظرياً دياجة الوثيقة ونقول: أيها الناس إنكم قد جريتم الأنظمة العلمانية كلها ومرت عليكم الحقبة الملكية فالجمهورية فالبعثية فالصوفية وقد جريتموها وذقم لوعتها واكتويتم بناها وسعارها، وهامي الآن حبة الدولة الإسلامية وعهد الإمام أبي بكر القرشي وسترون بحول الله وتوفيقه مدى الفرق الواسع الشاسع بين حكومة علمانية جائرة صادرة طاقات الناس وكملت أفواههم وأهدرت حقوقهم وكرامتهم وبين إمامة قرشية اتخذت الوحي المنزل منهجاً والقضاء به أبيض أثلج. وتسمع النصيحة من الصغير والكبير والحر والعبد لافرق بين أحمر واسود، وتقيم الحق على أنفسنا قبل غيرنا كما قال ربنا عزوجل: (( يا أيها الذين آمنوا كونوا فؤامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غيباً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا...)) النساء ١٣٥ ، والله من وراء القصد



الدولة الإسلامية في العراق والشام

المكتب الإعلامي لولاية نينوى